

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عامة عن ميدان البحث

١. نبذة عن معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتابورا

أُجري هذا البحث في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتابورا، كليمنتان الجنوبية. وهو من المؤسسات التربوية الإسلامية الخاصة بالبنات، التي تعنى بتربية الطالبات تربية إسلامية متكاملة، تجمع بين التعليم الديني، والتعليم العام، والتربية الأخلاقية، والانضباط، وتنمية الشخصية، وإعداد الطالبات للمشاركة الإيجابية في المجتمع بعد تخرجهن.

ويعد معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات مؤسسة تعليمية ذات نظام تربوي متكامل؛ إذ لا تقتصر أنشطته على التعليم داخل الفصل، بل تشمل كذلك التربية في المعهد، وتنظيم الحياة اليومية للطالبات، وتنمية مهارات اللغة، والقيادة، والخطابة، والانضباط، والمسؤولية. ومن هنا أصبح المعهد ميدانا مناسباً لدراسة برنامج التربية العملية، لأن هذا البرنامج يرتبط مباشرة بإعداد طالبات السنة النهائية لممارسة التعليم والتوجيه.

وقد اختار الباحث هذا المعهد ميدانا للبحث لأن برنامج التربية العملية ينفذ فيه بصورة منتظمة لطالبات السنة النهائية، ويعد من البرامج المهمة في إعداد الطالبات لممارسة

التدريس. ففي هذا البرنامج تتدرب الطالبات على إعداد التدريس، وممارسة التعليم، واستخدام اللغة، وإدارة الفصل، ثم تلقي النقد والتقويم من المشرفين والمشرفات.

٢. رؤية المعهد ورسالته

تتمثل رؤية معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات في أن يكون مؤسسة تعليمية إسلامية للبنات المسلمات، متميزة، ذات مستوى وطني، ولها التزام إسلامي عال. وتدل هذه الرؤية على أن المعهد لا يهدف إلى تخريج الطالبات من الناحية العلمية فحسب، بل يسعى كذلك إلى بناء شخصية المسلمة التي تجمع بين العلم، والأدب، والدين، والمسؤولية. أما رسالة المعهد فتتمثل في عدة جوانب، منها: تنظيم التعليم والتدريس الإسلامي الجيد، وتربية الطالبات على التفكير المنطقي والتحليلي والنقدي، وتكوين الشخصية الإسلامية القوية، وتنمية المسؤولية والانضباط، وتطوير إدارة المعهد بصورة مهنية، وبناء علاقة منسجمة مع المجتمع والمؤسسات الأخرى.^{٦٥}

وتظهر صلة هذه الرؤية والرسالة ببرنامج التربية العملية من خلال هدف البرنامج نفسه؛ إذ لا يقتصر البرنامج على تدريب الطالبات على التدريس، بل يهدف كذلك إلى تكوين الشخصية التربوية، وتنمية الثقة بالنفس، وتعويد الطالبات على المسؤولية، والقدرة

^{٦٥} وثيقة رؤية ورسالة معهد دار الهجرة للبنات الإسلامي بمرتابورا، وثيقة داخلية للمعهد.

على التواصل، والإرشاد، والتوجيه. وبذلك يعد برنامج التربية العملية صورة عملية من صور تحقيق رسالة المعهد في إعداد الطالبات إعداداً علمياً وتربوياً واجتماعياً.

٣. الهيكل الإداري للمعهد

يقود معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات في سنة البحث كياهي عبد الله حسين، بصفته رئيساً للمعهد. وقد تولى قيادة المعهد بعد وفاة كياهي سياهردى رملی، مع بقاء بقية الهيكل الإداري كما هو في البنية الإدارية للمعهد. ويساعد رئيس المعهد عدد من القيادات ورؤساء الأقسام، ومنهم: نائب رئيس المعهد، ورئيس قسم السكرتارية، ورئيس قسم رعاية الطالبات، ورئيس قسم التعليم، ورئيس قسم الموهبة والاهتمام، ورئيس قسم شؤون البيت، ورئيس قسم المرافق، إضافة إلى رؤساء الوحدات التعليمية.

وفي سياق هذا البحث، يعد قسم التعليم القسم الأكثر ارتباطاً ببرنامج التربية العملية؛ لأن البرنامج يقع تحت مسؤوليته. وتدلل وثيقة الملاحظة على أن قسم التعليم هو المسؤول عن البرنامج، ثم يشكل لجنة خاصة، وتقوم هذه اللجنة بإعداد الدليل، والجدول، واستمارة نقد التدريس، واستمارة التقويم، والترتيبات الفنية للبرنامج.^{٦٦}

ولإيضاح الهيكل الإداري العام المتعلق بميدان البحث، يمكن عرضه في الجدول

الآتي:

^{٦٦} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

جدول ٤,١ الهيكل الإداري العام لمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات

الرقم	المنصب	الاسم
١.	رئيس المعهد	كياهي عبد الله حسين الماجستير
٢.	نائب رئيس المعهد	د. محمد أنصاري الماجستير
٣.	رئيس قسم السكرتارية	محمد فردوس نزلا
٤.	رئيس قسم رعاية الطالبات	محمد يوسف
٥.	رئيس قسم التعليم	وحيو نورديانشاه الماجستير
٦.	رئيس قسم الموهبة والاهتمام	أدي مريادي
٧.	رئيس قسم شؤون البيت	حمدني
٨.	رئيس قسم المرافق	محمد سرور
٩.	رئيسة مدرسة الأطفال	حسناتواقي
١٠.	رئيسة مدرسة المرحلة الإعدادية	خديجة الماجستير
١١.	رئيسة مدرسة المرحلة المتوسطة	إيني زليخا الماجستير
١٢.	رئيسة مدرسة المرحلة الثانوية	أم كلثوم الماجستير

٤. عدد الطالبات والمتعلمات

بناء على التقرير التنفيذي لشهر مايو سنة ٢٠٢٦م، بلغ عدد الطالبات والمتعلمات في المؤسسات التعليمية التابعة لمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات ١,٢٨٦ طالبة ومتعلمة. ويتوزع هذا العدد على عدة وحدات تعليمية، وهي: مدرسة الأطفال، و مدرسة المرحلة الإعدادية، و المرحلة المتوسطة، و المرحلة الثانوية.^{٦٧}

جدول ٤,٢ عدد الطالبات والمتعلمات في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات في

شهر مايو ٢٠٢٦م

الرقم	الوحدة التعليمية	العدد
١.	مدرسة الأطفال	١١٢
٢.	مدرسة المرحلة الإعدادية	٢٨٧
٣.	المرحلة المتوسطة	٣٩٩
٤.	المرحلة الثانوية	٤٨٨
المجموع		١,٢٨٦

ويبين هذا العدد أن معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات مؤسسة تعليمية كبيرة ذات

بيئة تربوية واسعة، مما يجعل برنامج التربية العملية ذا أهمية خاصة؛ لأن الطالبات المشاركات

⁶⁷ Pondok Pesantren Darul Hijrah Putri Martapura, *Executive Report Mei 2026*, Martapura, 17 Juni 2026, hlm. 3

فيه لا يتدربن في بيئة مصطنعة، بل في بيئة تعليمية حقيقية لها وحدات تعليمية متعددة، وطالبات كثيرات، وأنشطة تربوية متنوعة.

٥. برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات

يعد برنامج التربية العملية من البرامج المهمة لطالبات السنة النهائية في معهد دار الهجرة للبنات. ويهدف هذا البرنامج إلى تدريب الطالبات على ممارسة التدريس بصورة مباشرة، بعد أن درسن مواد التربية والتعليم واللغة والعلوم الشرعية والمواد المعهية المختلفة. ومن خلال هذا البرنامج تتدرب الطالبة على إعداد التدريس، وفهم المادة، واختيار الطريقة، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الفصل، والتعامل مع الطالبات، ثم قبول النقد والتوجيه بعد انتهاء التدريس.

وبناء على وثيقة الملاحظة، يبدأ البرنامج بالتوجيه العام من رئيس المعهد، ثم التوجيه الفني من رئيس قسم التعليم. وبعد ذلك تستمر الأنشطة بالتوجيه في عدة مجالات، منها: تدريس المواد باللغة العربية، وتدريس المواد باللغة الإنجليزية، وتدريس القرآن والإيماء، وطريقة إعداد التدريس، وطريقة نقد التدريس.^{٦٨}

وفي المرحلة الأولى، تعين اللجنة طابطين لتكونا مدرستين في التربية العملية الأولى. وتتم هذه التربية العملية الأولى أمام طالبات السنة النهائية، حتى تتمكن بقية الطالبات من

^{٦٨} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

مشاهدة نموذج عملي للتدريس، وتسجيل الملاحظات، ثم المشاركة في نقد التدريس. وبعد ذلك تقسم الطالبات إلى مجموعات، وتؤدي كل طالبة ممارسة التدريس بالتناوب تحت إشراف المشرف أو المشرفة، ثم يلي ذلك النقد والتقييم.^{٦٩}

وتدل هذه المراحل على أن برنامج التربية العملية لا ينفذ بصورة عشوائية، بل له نظام واضح يبدأ من التوجيه، ثم الإعداد، ثم الممارسة، ثم النقد، ثم التقييم. وهذا يتفق مع طبيعة البرنامج بوصفه برنامجاً تطبيقياً يربط بين المعرفة النظرية والخبرة العملية.

٦. الوثائق الداعمة لبرنامج التربية العملية

يعتمد تنفيذ برنامج التربية العملية على عدد من الوثائق المهمة، منها: دليل برنامج التربية العملية، وجدول الأنشطة، وهيكل اللجنة، وبيانات المشاركات، وبيانات المشرفين والمشرفات، وإعدادات التدريس، واستمارة نقد التدريس، واستمارة التقييم، ونتائج التقييم، والصور التوثيقية، وتقرير اللجنة. وقد أظهرت وثيقة الملاحظة والتوثيق أن هذه الوثائق كانت متوفرة في أثناء تنفيذ البرنامج.^{٧٠}

ويظهر من نموذج إعدادات التدريس أن الطالبة مطالبة بإعداد خطة تدريسية قبل دخولها إلى الفصل. ويشتمل هذا الإعداد على بيانات المدرسة، واليوم والتاريخ، والمادة، والموضوع، والفصل، والمشرف، والأهداف العامة والخاصة، وطريقة التدريس، ووسائل

^{٦٩} المرجع نفسه

^{٧٠} وثيقة الملاحظة والتوثيق لبرنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات

الإيضاح، وخطوات التدريس، وملخص السبورة.^{٧١} وهذا يدل على أن الطالبة لا تمارس التدريس ارتجالاً، بل تتدرب على التخطيط المنظم قبل الممارسة.

كما يظهر من نموذج نقد التدريس أن عملية التقويم بعد التدريس تتم بصورة منظمة. فالاستمارة تتضمن عناصر النقد، والخطأ، والصواب، والدليل.^{٧٢} وهذا يدل على أن نقد التدريس لا يقتصر على الملاحظات العامة، بل يتطلب تحديد موضع الخطأ، وبيان دليله، وذكر الصواب المناسب.

وبذلك يمكن القول إن برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات برنامج ذو وثائق وأدوات واضحة، مما يساعد على تنفيذ البرنامج وتقويمه بصورة أكثر انتظاماً.

٧. مناسبة ميدان البحث لموضوع الدراسة

بناءً على ما سبق، يعد معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات ميداناً مناسباً لهذه الدراسة؛ لأن برنامج التربية العملية فيه ينفذ بصورة حقيقية، ويشترك فيه عدد كبير من الطالبات والمشرفين والمشرفات، وله أهداف واضحة، ووثائق إدارية، ومراحل تنفيذ، وآليات نقد وتقويم. كما أن البرنامج يرتبط ارتباطاً وثيقاً برسالة المعهد في إعداد الطالبات إعداداً علمياً وتربوياً وأخلاقياً.

⁷¹ *Contoh I'dad al-Tadris*, dokumen Program Tarbiyah Amaliyah Pondok Pesantren Darul Hijrah Putri.

⁷² *Kertas Naqd Tarbiyah*, dokumen Program Tarbiyah Amaliyah Pondok Pesantren Darul Hijrah Putri

ومن هنا، فإن تقييم هذا البرنامج باستخدام نموذج CIPP يعد مناسباً؛ لأن هذا النموذج يساعد الباحث على النظر إلى البرنامج من أربعة جوانب، وهي: السياق، والمدخلات، والعملية، والنتائج. وبذلك يمكن فهم البرنامج فهماً شاملاً، لا من حيث نتائجه فقط، بل من حيث خلفيته، واستعداداته، وتنفيذه، وآثاره على الطالبات.

ب. عرض البيانات وتحليلها بنموذج CIPP

بعد عرض ميدان البحث، يعرض الباحث في هذا الجزء بيانات البحث وتحليلها على أساس نموذج CIPP وقد حصل الباحث على البيانات من المقابلة، والملاحظة، والوثائق. وشملت المقابلة رئيس المعهد، ورئيس قسم التعليم، ولجنة برنامج التربية العملية، والمشرفين والمشرفات، والطالبات المشاركات في البرنامج. أما الملاحظة فقد أجريت أثناء تنفيذ البرنامج، وأما الوثائق فشملت دليل البرنامج، وبيانات المشاركات والمشرفين، وإعداد التدريس، واستمارة نقد التدريس، واستمارة التقييم، ونتائج التقييم، والصور التوثيقية. ولحفظ خصوصية المخبرين وتيسير عرض البيانات، استخدم الباحث رموزاً للمخبرين كما يأتي:

جدول ٤,٣ رموز المخبرين في البحث

الرقم	رمز المخبر	صفة المخبر	العدد
١.	م-١	رئيس المعهد	١
٢.	م-٢	رئيس قسم التعليم	١
٣.	م-٣	لجنة برنامج التربية العملية	٣
٤.	م-٤	المشرفون والمشرفات	٤
٥.	م-٥	الطالبات المشاركات في البرنامج	٦
المجموع			١٥

وسيتم عرض البيانات وتحليلها في أربعة محاور، وهي:

١. تقييم السياق لبرنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتبورا

يقصد بتقويم السياق في هذا البحث دراسة خلفية برنامج التربية العملية، وأهدافه،

ومكانته في نظام التربية والتعليم بالمعهد، ومدى مناسبه لرؤية المعهد ورسالته، والحاجات

التي يريد البرنامج تلبيتها. ويعد هذا الجانب مهما؛ لأن نجاح أي برنامج تربوي لا ينفصل

عن وضوح حاجته، وأهدافه، ومناسبه لطبيعة المؤسسة التي ينفذ فيها.

أ) خلفية تنفيذ برنامج التربية العملية

دلت نتائج المقابلة على أن برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات لم ينفذ باعتباره نشاطا عاديا لطالبات السنة النهائية، بل جاء استجابة لحاجة تربية واضحة، وهي إعداد الطالبات لممارسة التدريس قبل تخرجهن. فقد ذكر رئيس المعهد أن خلفية تنفيذ البرنامج هي كونه "وعاء لتربية النفس وتكوين المربيات المحترفات المثاليات، ذوات الإخلاص العالي والاستقلال".^{٧٣}

وهذا يدل على أن البرنامج لا يركز على مهارة التدريس فقط، بل يهدف كذلك إلى بناء شخصية الطالبة من حيث الثقة بالنفس، والاستقلال، وروح المسؤولية، والاستعداد للخدمة. فالتربية العملية في هذا السياق ليست مجرد تدريب فني، بل هي جزء من تكوين الطالبة تكويناً تربوياً وعملياً.

كما أكد رئيس قسم التعليم أن أساس تنفيذ البرنامج هو كونه جزءاً من المنهج الخاص لطالبات السنة النهائية، حيث قال إن البرنامج يهدف إلى "تزويد الطالبات بخبرة مباشرة في التعليم داخل الفصل".^{٧٤} ومن هذا التصريح يتضح أن البرنامج له أساس منهجي، وليس نشاطاً إضافياً خارج النظام التعليمي للمعهد.

^{٧٣} المقابلة مع م-١، رئيس معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ١٢ يونيو ٢٠٢٦ م .

^{٧٤} المقابلة مع م-٢، رئيس قسم التعليم، ١٤ يونيو ٢٠٢٦ م .

وتؤيد لجنة برنامج التربية العملية هذا المعنى، إذ ذكرت إحدى عضوات اللجنة أن البرنامج يقوم على منهج المعهد الذي يوجب ممارسة التدريس على طالبات السنة النهائية، وعلى الرغبة في إعداد كادرات تربوية قادرات علميا وعمليا قبل التخرج.^{٧٥}

ومن خلال هذه البيانات، يمكن فهم أن خلفية البرنامج ترتبط بثلاث حاجات رئيسة، وهي: حاجة المعهد إلى إعداد كادرات تربوية، وحاجة الطالبات إلى خبرة عملية قبل التخرج، وحاجة المجتمع إلى خريجات قادرات على التعليم والتوجيه.

ب) أهداف برنامج التربية العملية

دلت نتائج المقابلة على أن أهداف برنامج التربية العملية واضحة عند القائمين عليه. فقد ذكر رئيس المعهد أن البرنامج يهدف إلى تزويد طالبات السنة النهائية بالكفاية التربوية، وتدريبهن على تطبيق نظريات التعليم، وإدارة الفصل، وبناء الثقة بالنفس قبل أن يباشرن دورهن كمربيات.^{٧٦}

وهذا الهدف يدل على أن البرنامج يجمع بين الجانب المعرفي والجانب العملي؛ فالطالبة لا تكتفي بدراسة مبادئ التعليم، بل تتدرب على تطبيقها في موقف تعليمي حقيقي. كما أن الهدف لا يقتصر على الأداء التعليمي، بل يشمل كذلك بناء الثقة بالنفس، وهي من الصفات الأساسية للمربية.

^{٧٥} المقابلة مع م-٣، لجنة برنامج التربية العملية، ١٢ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{٧٦} المقابلة مع م-١، ١٢ يونيو ٢٠٢٦ م.

أما رئيس قسم التعليم فذكر أن الهدف الخاص للبرنامج هو "تزويد الطالبات بالخبرة، وتطبيق العلم، ومهارة التدريس".^{٧٧} وهذه العبارة تبين أن البرنامج يقوم على الربط بين العلم والعمل؛ فالطالبة التي درست العلوم المختلفة في المعهد تحتاج إلى ميدان تطبيقي تمارس فيه ما تعلمته.

ومن جهة اللجنة، ذكرت إحدى المخبرات أن البرنامج يهدف إلى تدريب الطالبات على إعداد خطة التعليم، وإتقان طرق التدريس، وإدارة الفصل، كما أنه يعد شرطاً من شروط التخرج ووسيلة للاستعداد للخدمة في المجتمع.^{٧٨}

وبناء على ذلك، يمكن تلخيص أهداف برنامج التربية العملية في الأمور الآتية:

جدول ٤,٤ أهداف برنامج التربية العملية من خلال نتائج المقابلة

الرقم	الهدف	البيان
١.	إكساب الخبرة التعليمية	تدريب الطالبات على ممارسة التعليم داخل الفصل
٢.	تطبيق العلم	تحويل المعارف النظرية إلى ممارسة عملية
٣.	تنمية الكفاية التربوية	تدريب الطالبات على إعداد التدريس، والطريقة، وإدارة الفصل

^{٧٧} المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{٧٨} المقابلة مع م-٣، ١٣ يونيو ٢٠٢٦ م.

٤.	بناء الثقة بالنفس	تعويد الطالبات على الكلام أمام الفصل ومواجهة المتعلمات
٥.	الإعداد للخدمة	إعداد الطالبات للتعليم والتوجيه بعد التخرج
٦.	تكوين شخصية المربية	تنمية المسؤولية، والانضباط، وروح الإخلاص

وتدل هذه الأهداف على أن برنامج التربية العملية ذو هدف شامل، لأنه يتناول

المهارة، والشخصية، واللغة، والخبرة، والاستعداد للخدمة.

ج) مكانة البرنامج في نظام التربية والتكوين بالمعهد

يحتل برنامج التربية العملية مكانة مهمة في النظام التربوي بمعهد دار الهجرة

الإسلامي للبنات. فقد ذكر رئيس المعهد أن التربية العملية تعد "قمة اختبار ممارسة

التدريس" و"مقياسا نهائيا لتطبيق نظريات التربية التي درستها الطالبات في الفصل لسنوات

طويلة".^{٧٩}

وهذا التصريح يبين أن البرنامج ليس مجرد نشاط تدريبي قصير، بل يمثل مرحلة

ختامية من مراحل إعداد الطالبة في المعهد. فالطالبة التي تعلمت العلوم واللغة والتربية خلال

سنوات دراستها تختبر في هذا البرنامج من خلال قدرتها على التعليم، والشرح، وإدارة

الفصل، والتعامل مع المتعلمات.

^{٧٩} المقابلة مع م-١، ١٢ يونيو ٢٠٢٦م.

كما بين رئيس المعهد أن البرنامج يعد أداة من أدوات التكوين لإخراج مربيات
 قدرات على الاعتماد على النفس، ولهن روح الخدمة.^{٨٠} وهذا يدل على أن البرنامج يرتبط
 بنظام الكادرية في المعهد، أي إعداد الخريجات ليكن قدرات على خدمة المجتمع ومساعدة
 الآخرين في مجال التعليم.

وتتفق نتائج الملاحظة مع ذلك؛ فقد أظهرت وثيقة الملاحظة أن البرنامج موجه
 إلى تدريب الطالبات ليصبحن مدرسات، وأن الطالبات يفهمن الهدف من المشاركة في
 البرنامج، كما أن البرنامج يدعم عملية التكوين والانضباط والتربية داخل المعهد .
 ومن هنا يمكن القول إن مكانة برنامج التربية العملية في المعهد هي أنه برنامج
 ختامي، وتطبيقي، وتكويني، يربط بين ما تعلمته الطالبة في السنوات السابقة وبين ما
 ستحتاج إليه بعد التخرج.

(د) مناسبة البرنامج لرؤية المعهد ورسالته

دلت نتائج المقابلة على أن برنامج التربية العملية مناسب لرؤية المعهد ورسالته.
 فقد صرح رئيس المعهد بأن البرنامج مناسب لرؤية المعهد ورسالته؛ لأن الطالبة في المعهد
 "لا تعد لتكون متعلمة فقط، بل تربي لتكون مربية".^{٨١}

^{٨٠} المرجع نفسه

^{٨١} المرجع نفسه

وتعد هذه العبارة مهمة جدا في فهم فلسفة البرنامج؛ فالمعهد لا يكتفي بتكوين طالبة تتلقى العلم، بل يسعى إلى تكوين طالبة قادرة على نقل العلم وتعليمه وتوجيهه غيرها. ومن هنا تتضح صلة البرنامج برسالة المعهد في إعداد المسلمة ذات العلم، والأدب، والانضباط، والمسؤولية.

وتظهر مناسبة البرنامج لرؤية المعهد ورسالته في عدة أمور. أولا، البرنامج ينمي الجانب العلمي من خلال تدريب الطالبة على فهم المادة وشرحها. ثانيا، ينمي الجانب التربوي من خلال تدريبها على التعامل مع الطالبات وإدارة الفصل. ثالثا، ينمي جانب الشخصية من خلال بناء الثقة بالنفس والانضباط والمسؤولية. رابعا، ينمي جانب الخدمة من خلال إعداد الطالبة لتعليم غيرها بعد التخرج.

ولذلك يمكن القول إن برنامج التربية العملية يمثل تطبيقا عمليا لرؤية المعهد ورسالة التربية فيه، لأنه يجمع بين العلم والعمل، وبين التربية والتدريب، وبين إعداد النفس وخدمة المجتمع.

هـ) الحاجة التي يليها برنامج التربية العملية

أظهرت نتائج المقابلة أن برنامج التربية العملية يلي حاجات متعددة، منها حاجة الطالبة، وحاجة المعهد، وحاجة المجتمع. فقد ذكر رئيس المعهد أن البرنامج يلي الحاجة إلى "كادرات تربوية كفؤة، قوية النفس، ذات شخصية، ومستعدة للخدمة في المجتمع".^{٨٢} كما ذكر رئيس قسم التعليم أن الطالبات "مطالبات بالقدرة على التعليم قبل أن ينزلن إلى المجتمع، ولذلك فهن في حاجة شديدة إلى هذا البرنامج".^{٨٣} وهذا يدل على أن البرنامج ليس مجرد متطلب داخلي، بل له علاقة بمستقبل الطالبة بعد خروجها من المعهد. ومن جهة الطالبات، أظهرت نتائج المقابلة أنهن يشعرن بحاجة حقيقية إلى هذا البرنامج. فقد ذكرت إحدى الطالبات أن البرنامج يساعد على تدريب الجرأة والثقة في الكلام أمام الناس.^{٨٤} وذكرت طالبة أخرى أن البرنامج يساعدها على الاستعداد للتعليم وخدمة المجتمع، سواء في المدرسة أو في تعليم القرآن.^{٨٥} وذكرت طالبة أخرى أن البرنامج يكون زادا لها بعد خروجها من المعهد.^{٨٦}

^{٨٢} المرجع نفسه

^{٨٣} المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{٨٤} المقابلة مع م-٥، طالبة مشاركة في برنامج التربية العملية، ١٠ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{٨٥} المقابلة مع م-٥، ١٠ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{٨٦} المقابلة مع م-٥، ١٠ يونيو ٢٠٢٦ م.

وتشير هذه البيانات إلى أن الطالبات لا ينظرن إلى التربية العملية على أنها مجرد تكليف، بل يدركن أنها خبرة مهمة لمرحلة ما بعد التخرج. وهذا الإدراك مهم لأنه يدل على أن البرنامج يلتقي مع حاجات الطالبات النفسية والعملية.

• تحليل تقويم السياق في ضوء النظرية

ينطلق تقويم السياق في نموذج CIPP من النظر إلى الخلفية التي يقوم عليها البرنامج، والحاجات التي يريد تلبيتها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ومدى مناسبة البرنامج للبيئة التربوية التي ينفذ فيها.^{٨٧} وبذلك لا يكون تقويم السياق مجرد وصف عام للمؤسسة، بل هو تحليل للعلاقة بين البرنامج وحاجة المؤسسة والمشاركين فيه.

وبناء على هذا المفهوم، فإن برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات يظهر ذا أساس سياقي واضح. فقد دلت البيانات على أن البرنامج لم ينشأ بوصفه نشاطاً إضافياً، بل جاء استجابة لحاجة تربوية، وهي تدريب طالبات السنة النهائية على ممارسة التدريس قبل التخرج. وهذه الحاجة تتفق مع طبيعة المعهد الذي لا يهدف إلى تخريج الطالبات من حيث المعرفة فقط، بل يهدف كذلك إلى إعدادهن للتربية والتعليم والخدمة.

⁸⁷ Darodjat dan Wahyudhiana M., "Model Evaluasi Program Pendidikan," *Islamadina*, Vol. XIV, No. 1, Maret 2015, hlm. 7.

كما أن أهداف البرنامج، مثل إكساب الخبرة التعليمية، وتطبيق العلم، وتنمية الكفاية التربوية، وبناء الثقة بالنفس، وإعداد الطالبات للخدمة، تدل على أن البرنامج له اتجاه تربوي واضح. وهذه الأهداف تتفق مع مفهوم التربية العملية التي تعد مجالا لتطبيق النظريات التربوية في موقف تعليمي واقعي.^{٨٨}

ومع ذلك، كشفت البيانات أن فهم الطالبات لأهداف البرنامج ليس على مستوى واحد. فبعض الطالبات يدركن أن التربية العملية تدريب على بناء شخصية المريية، بينما تنظر بعضهن إليها على أنها واجب دراسي أو شرط من شروط التخرج. وهذا يدل على وجود فجوة صغيرة في جانب الوعي بالهدف، لا في أصل البرنامج نفسه.

ومن ثم يمكن الحكم بأن جانب السياق في برنامج التربية العملية قوي ومناسب؛ لأن البرنامج يقوم على حاجة حقيقية، ويتفق مع رؤية المعهد ورسالته، وله أهداف تربوية واضحة. غير أنه يحتاج إلى تقوية التوجيه الأولي حتى يكون فهم الطالبات لأهداف البرنامج أكثر عمقا وتساويا.

• الحكم التقويمي على جانب السياق

بناء على عرض البيانات وتحليلها في ضوء النظرية، يمكن الحكم بأن جانب السياق في برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات قوي ومناسب. فقد قام

^{٨٨}توفيق مرعي وشريف مصطفى، التربية العملية، عمان: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٤، ص. ٧-٨.

البرنامج على حاجة حقيقية، وهي إعداد طالبات السنة النهائية لممارسة التدريس قبل التخرج والخدمة في المجتمع. كما أن أهداف البرنامج تتفق مع رؤية المعهد ورسالته في تكوين الطالبة المسلمة ذات العلم، والأدب، والمسؤولية، والقدرة على التعليم والتوجيه.

وتدل البيانات كذلك على أن البرنامج لا ينفصل عن نظام التربية والتكوين في المعهد، بل يمثل مرحلة تطبيقية ختامية لما تعلمته الطالبات خلال سنوات الدراسة. غير أن جانب السياق ما زال يحتاج إلى تقوية في التوجيه الأولي، لأن فهم الطالبات لأهداف البرنامج ليس على مستوى واحد. ولذلك فإن جانب السياق يعد قويا، مع الحاجة إلى تعميق وعي الطالبات بأن التربية العملية ليست مجرد شرط للتخرج، بل هي تدريب على بناء شخصية المربية.

٢. تقويم المدخلات لبرنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات

بمربور

يقصد بتقويم المدخلات في هذا البحث دراسة الاستعدادات والعناصر التي يعتمد عليها تنفيذ برنامج التربية العملية، مثل الدليل، واللجنة، والطالبات المشاركات، والمشرفين والمشرفات، والجدول، ومواد التوجيه، وإعداد التدريس، واستمارة نقد التدريس، واستمارة

التقويم، والمرافق المستخدمة. ويعد هذا الجانب مهماً؛ لأن جودة تنفيذ البرنامج تتأثر كثيراً بجودة الاستعداد قبل التنفيذ.

أ) إعداد الدليل والتخطيط للبرنامج

دلت نتائج المقابلة على أن برنامج التربية العملية له دليل خاص وخطة تنفيذية واضحة. فقد ذكر رئيس قسم التعليم أن أساس تنفيذ البرنامج هو "المنهج الخاص لطالبات السنة النهائية"، وأن هذا البرنامج يقدم لمن خبرة مباشرة في التعليم داخل الفصل.^{٨٩}

كما أوضح أن دليل التربية العملية قد أعده المسؤول الأول عن البرنامج، ثم يراجع في كل سنة تبعاً لتطور المنهج وحاجة البرنامج. قال م-٢: "قد أعد الدليل الأستاذ نوغروهو ويدي سوسانتو، وهو المسؤول الأول في بداية تنفيذ هذا النشاط، ويُراجع هذا الدليل في كل سنة تبعاً لتطور المنهج، مع الاستفادة من دليل منهج كونتور".^{٩٠}

وتؤكد لجنة البرنامج هذا المعنى. فقد ذكرت إحدى عضوات اللجنة أن إعداد الدليل يبدأ من تقويم دليل السنة السابقة، ثم تعقد جلسة بين فريق قسم التعليم لمراجعة الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، ثم يعدل الدليل وفقاً للتقويم الأكاديمي الجديد حتى يصبح دليلاً معتمداً.^{٩١}

^{٨٩} المقابلة مع م-٢، رئيس قسم التعليم، ١٤ يونيو ٢٠٢٦م

^{٩٠} المرجع نفسه

^{٩١} المقابلة مع م-٣، لجنة برنامج التربية العملية، ١٢ يونيو ٢٠٢٦م.

وتدل هذه البيانات على أن البرنامج لا ينفذ بصورة عشوائية، بل يقوم على دليل وخطة ومراجعة سنوية. وهذا يعد من نقاط القوة في جانب المدخلات؛ لأن وجود الدليل يساعد اللجنة، والمشرفين، والطالبات على فهم نظام البرنامج، ومراحل، وشروطه، وطريقة إعداد التدريس، وطريقة النقد، وآلية التقويم.

وتؤيد وثيقة الملاحظة ذلك؛ إذ ورد فيها أن قسم التعليم يشكل لجنة برنامج التربية العملية، ثم تقوم اللجنة بإعداد الدليل، والجدول، واستمارة النقد، واستمارة التقويم، والترتيبات الفنية الأخرى.

(ب) لجنة البرنامج وتنظيم التنفيذ

من جهة التنظيم، أظهرت البيانات أن برنامج التربية العملية يقع تحت مسؤولية قسم التعليم، ثم يشكل القسم لجنة خاصة لتنفيذ البرنامج. وتقوم اللجنة بعدة أعمال، منها إعداد الجدول، وتقسيم الطالبات، وتعيين المشرفين والمشرفات، وإعداد التوجيه، وترتيب التربية العملية الأولى، ومتابعة ممارسة التدريس في المجموعات، وجمع نتائج التقويم.

وقد ذكر رئيس قسم التعليم أن مراحل الإعداد تبدأ بتشكيل اللجنة، ثم إعداد الجدول والأدوات، ثم افتتاح البرنامج، ثم التوجيه، ثم التربية العملية الأولى، ثم التربية العملية في المجموعات، ثم الاختتام.^{٩٢}

^{٩٢} المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦ م.

أما إحدى عضوات اللجنة فذكرت أن مراحل البرنامج تبدأ من التوجيه، ثم التربية العملية الأولى، ثم إعداد التدريس، ثم الممارسة داخل الفصل، ثم نقد التدريس، ثم إعداد التقرير والتقويم النهائي من قبل اللجنة.^{٩٣}

وتدل هذه البيانات على أن اللجنة تؤدي دورا مركزيا في تنظيم المدخلات؛ لأنها لا تكفي بإعداد الإدارة العامة للبرنامج، بل تنظم كذلك الجوانب الفنية التي ترتبط بالممارسة، مثل إعداد التدريس، وتوزيع المشرفين، وترتيب المجموعات، وتحديد وقت النقد، وجمع النتائج.

ج) الطالبات المشاركات في البرنامج

المشاركات في برنامج التربية العملية هن طالبات السنة النهائية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات. وقد أظهرت وثيقة بيانات المواد والطالبات أن عدد المشاركات في البرنامج بلغ ١٨٦ طالبة من السنة النهائية.^{٩٤}

وهذا العدد يدل على أن البرنامج برنامج واسع؛ لأنه لا يخص مجموعة صغيرة من الطالبات، بل يشمل جميع طالبات السنة النهائية تقريبا. ولذلك تحتاج اللجنة إلى تنظيم دقيق في توزيع المواد، والمشرفين، والفصول، والوقت.

ويمكن عرض بيانات المشاركات والمجموعات والمشرفين في الجدول الآتي:

^{٩٣} المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦م.

^{٩٤} وثيقة المواد، وثيقة داخلية لبرنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠٢٦م.

جدول ٤,٥ بيانات المشاركات والمجموعات والمشرفين في برنامج التربية العملية

الرقم	البيان	العدد
١.	الطالبات المشاركات	١٨٦ طالبة
٢.	عدد المجموعات	١٥ مجموعة
٣.	عدد المشرفين والمشرفات	٢٦ مشرفا ومشرفة
٤.	المواد المستخدمة في الممارسة	١٢ مادة

وتدل هذه البيانات على أن مدخلات البرنامج من حيث المشاركات والمشرفين

والمجموعات كافية من الناحية العامة، ولكن كثرة عدد المشاركات تجعل البرنامج بحاجة إلى

نظام متابعة قوي حتى تحصل كل طالبة على حقها في التوجيه والممارسة والنقد.

(د) المشرفون والمشرفات

للمشرفين والمشرفات دور مهم في برنامج التربية العملية، لأنهم يوجهون الطالبات

في إعداد التدريس، ويلاحظون ممارسة التدريس، ويقودون نقد التدريس، ويعطون النتيجة

النهائية. وقد أظهرت البيانات أن البرنامج اشترك فيه ٢٦ مشرفا ومشرفة.^{٩٥}

وأما معيار اختيار المشرفين والمشرفات، فقد ذكر رئيس قسم التعليم أن المشرف أو

المشرفة يختار من بين معلمي مواد المعهد، أو من خريجي المعهد، أو من الذين يعدون

^{٩٥} وثيقة المشرفون و المشرفات، وثيقة داخلية لبرنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠٢٦م.

قادرين على توجيه الطالبات في التربية العملية.^{٩٦} وذكرت إحدى عضوات اللجنة أن المشرفين يختارون من الأساتذة والأستاذات الذين لهم خبرة تعليمية، ويفهمون منهجية التدريس، ولديهم وقت والتزام لتوجيه الطالبات وتقومهن بموضوعية.^{٩٧}

كما ذكرت لجنة أخرى أن المشرفين يختارون بناء على الكفاءة في المادة التعليمية.^{٩٨} وهذا يدل على أن اختيار المشرفين لا يقوم على الحضور الشكلي، بل يقوم على الكفاءة والخبرة والمناسبة بين المشرف والمادة التي ستدرسها الطالبة.

ومع ذلك، أظهرت المقابلة والملاحظة وجود بعض الصعوبات في عملية التوجيه. فقد ذكرت إحدى عضوات اللجنة أن من المشكلات الرئيسة في البرنامج صعوبة لقاء بعض المشرفين، أو تأخر بعض الطالبات في مراجعة المشرف.^{٩٩} كما ورد في الملاحظة أن بعض الطالبات يسهل عليهن لقاء المشرف، وبعضهن يتأخر بسبب اختلاف الوقت بين الطالبة والمشرف.

وعليه، يمكن القول إن مدخلات البرنامج من جهة المشرفين كافية في العدد والكفاءة، ولكن تحتاج إلى تنظيم وقت التوجيه بصورة أدق حتى لا تتفاوت الطالبات في مقدار التوجيه الذي يحصلن عليه.

^{٩٦} المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦م.

^{٩٧} المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦م.

^{٩٨} المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦م.

^{٩٩} المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦م.

هـ) مواد التدريس في برنامج التربية العملية

أظهرت وثيقة بيانات المواد أن الطالبات مارسن التدريس في مواد متعددة، منها المواد العربية، والشرعية، واللغوية، والقرآنية، والمواد الإنجليزية. وبلغ عدد المواد المستخدمة في الممارسة ١٢ مادة. ١٠٠

جدول ٤,٦ مواد التدريس في برنامج التربية العملية

الرقم	المادة
١.	القرآن الكريم
٢.	اللغة الإنجليزية
٣.	Conversation
٤.	الفقه
٥.	الإملاء
٦.	الخط
٧.	المحفوظات
٨.	المحادثة
٩.	المطالعة

١٠.	النحو
١١.	تاريخ الإسلام
١٢.	التوحيد

وتنوع هذه المواد يدل على أن برنامج التربية العملية لا يقتصر على نوع واحد من الدروس، بل يدرب الطالبة على مواجهة أنواع مختلفة من المواد التعليمية. فبعض المواد يحتاج إلى مهارة لغوية، وبعضها يحتاج إلى شرح وتحليل، وبعضها يحتاج إلى قراءة وتدريب، وبعضها يحتاج إلى تطبيق عملي، مثل القرآن والإملاء والخط.

ومن هنا يكون تنوع المواد من نقاط القوة في المدخلات، لأنه يعطي الطالبات فرصة لاكتساب خبرة تعليمية متعددة، ويجعل البرنامج أقرب إلى الواقع التعليمي داخل المعهد.

(و) مواد التوجيه قبل الممارسة

قبل أن تمارس الطالبات التدريس، يحصلن على توجيه وتمهيد من اللجنة والمشرفين. وقد ذكر رئيس قسم التعليم أن التوجيه يشمل: التوجيه العام من رئيس المعهد، والتوجيه الفني من رئيس قسم التعليم، وطريقة تدريس اللغة العربية، وطريقة تدريس اللغة الإنجليزية، وطريقة تدريس القرآن والإملاء والخط، ونقد التدريس، وطريقة إعداد التدريس.^{١١}

^{١١} المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦م.

كما ذكرت إحدى عضوات اللجنة أن مواد التوجيه تشمل طريقة التدريس، وطريقة إعداد الخطة التعليمية، والسيطرة على الفصل، وشخصية المدرس، والجانب النفسي، وطريقة التقويم أثناء التربية العملية.^{١٠٢} وذكرت لجنة أخرى أن التوجيه يشمل الصفات اللازمة للمعلم، وطريقة تدريس القرآن، وطريقة تدريس المواد العامة، وطريقة تدريس الفقه وتاريخ الإسلام، وطريقة تدريس التمارين اللغوية والخط، وطريقة تدريس المطالعة والنحو، وطريقة تدريس المحفوظات والإملاء، وطريقة تدريس الإنجليزية والقواعد، وطريقة إعداد التدريس، ونقد التدريس.^{١٠٣}

وهذه البيانات تدل على أن مواد التوجيه شاملة، لأنها لا تركز على الجانب الفني وحده، بل تشمل كذلك أخلاق المعلم، وصفاته، واستعداده النفسي، وطريقة التعامل مع الفصل. وهذا مناسب لطبيعة المعهد، لأن المعلم في البيئة المعهدية لا يقوم بوظيفة نقل المعلومات فقط، بل يقوم كذلك بوظيفة التربية والتوجيه.

(ز) الوثائق والأدوات التي يجب أن تعدّها الطالبات

دلت نتائج المقابلة والوثائق على أن الطالبة المشاركة في برنامج التربية العملية مطالبة بإعداد عدد من الوثائق والأدوات. فقد ذكر رئيس قسم التعليم أن الطالبة تحتاج إلى دليل

^{١٠٢} المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{١٠٣} المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦ م.

البرنامج، ودفتر نقد التدريس، وكتاب المادة التعليمية، وإعداد التدريس، والأدوات المساعدة الأخرى.^{١٠٤}

وذكرت إحدى اللجان أن الطالبة تحتاج إلى كتاب التربية العملية، ودليل التربية العملية، ومذكرة الانتقادات الصحيحة، والقاموس، وكتب المواد التي ستدرسها، وورق الفوليو المسطر لكتابة إعداد التدريس.^{١٠٥}

وأهم هذه الوثائق هو إعداد التدريس؛ لأنه يمثل خطة الطالبة قبل أن تدخل إلى الفصل. ويظهر من نموذج إعداد التدريس أن الطالبة تكتب فيه البيانات الأساسية، والأهداف، والطريقة، والوسائل، وخطوات التدريس، وملخص السبورة.

ومن هنا يمكن القول إن إعداد التدريس أداة مهمة في جانب المدخلات؛ لأنه يدل على استعداد الطالبة، وقدرتها على تنظيم المادة، وربط الهدف بالطريقة والوسيلة والخطوات. ولكن نتائج الملاحظة بينت أن جودة إعداد التدريس بين الطالبات ليست واحدة، فبعض الإعدادات جيدة، وبعضها يحتاج إلى تصحيح وتوجيه.

(ح) استمارة نقد التدريس واستمارة التقويم

من المدخلات المهمة في البرنامج وجود استمارة نقد التدريس واستمارة التقويم. فاستمارة نقد التدريس تساعد الطالبات على كتابة الملاحظات أثناء مشاهدة ممارسة

^{١٠٤}المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{١٠٥}المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦ م.

التدريس. وقد أظهرت وثيقة كراسة نقد التدريس أن الاستمارة تحتوي على بيانات الطالبة والدرس والمشرف، ثم جدول النقد الذي يتكون من: النقد، والخطأ، والصواب، والدليل. وتدل هذه الصيغة على أن عملية النقد في البرنامج لا تترك للانطباعات العامة، بل توجه الطالبات إلى تحديد الخطأ، وإثباته، وذكر الصواب المناسب. وهذا يساعد على تكوين القدرة النقدية لدى الطالبات، كما يساعد الطالبة التي مارست التدريس على معرفة مواضع الضعف وطرق تحسينها.

أما استمارة التقويم فتستخدم لتقدير أداء الطالبة في عدة جوانب، مثل إعداد التدريس، وإتقان المادة، والممارسة، واللغة، والسلوك. وهذا يدل على أن التقويم في البرنامج لا يقتصر على جانب واحد، بل يشمل الاستعداد، والمحتوى، والأداء، واللغة، والشخصية التعليمية.

(ط) المرافق والوسائل المستخدمة

دلت نتائج المقابلة على أن البرنامج يستخدم عددا من المرافق، منها القاعة الكبرى للتوجيه والتربية العملية الأولى، والفصول الدراسية للتربية العملية في المجموعات، وبعض أروقة المباني لنشاط نقد التدريس.^{١٠٦} وذكرت إحدى اللجان أن المرافق تشمل الفصول، والسبورة، والوسائل التعليمية، ومكانا خاصا للاجتماع والنقد بعد انتهاء الممارسة.^{١٠٧}

^{١٠٦} المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{١٠٧} المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦ م.

كما دلت الصور التوثيقية على أن التوجيه العام والتوجيه الفني تم في مكان واسع بحضور عدد كبير من الطالبات، وأن ممارسة التدريس تمت داخل الفصل، وأن الطالبات الأخريات كن يشاهدن ويسجلن الملاحظات. وهذا يدل على أن المرافق الأساسية لتنفيذ البرنامج متوفرة.

وتؤيد الملاحظة ذلك؛ فقد ورد فيها أن الوسائل أو الأدوات التعليمية تعدها كل طالبة بحسب حاجتها. ومع ذلك، فإن جودة استخدام الوسائل تختلف من طالبة إلى أخرى حسب استعدادها، وفهمها للمادة، وقدرتها على اختيار الوسيلة المناسبة.

(ي) الوقت ونسبة المشرفين إلى الطالبات

أظهرت نتائج المقابلة أن الوقت المخصص للبرنامج يكفي من حيث التنظيم العام، لكنه يحتاج إلى مزيد من الانضباط في جانب التوجيه. فقد ذكر رئيس قسم التعليم أن الوقت ينظم حتى تتمكن جميع طالبات السنة النهائية من ممارسة التدريس.^{١٠٨} وذكرت إحدى اللجان أن الوقت كاف؛ لأن النشاط تم وفق الجدول.^{١٠٩}

ولكن هناك رأي آخر من إحدى عضوات اللجنة يرى أن الوقت غير كاف أحيانا، وأن عدد المشرفين لا يكون مناسباً في بعض الحالات، خاصة عند كثرة الطالبات وضيق

^{١٠٨} المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦م.

^{١٠٩} المقابلة مع م-٣، ١٣ يونيو ٢٠٢٦م.

وقت التوجيه.^{١١٠} كما بينت الملاحظة أن الوقت من جهة اللجنة كاف، ولكن عملية التوجيه مع المشرفين تختلف؛ فبعضها سريع وبعضها بطيء.

وأما نسبة المشرفين إلى الطالبات، فقد ذكر رئيس قسم التعليم أن كل طالبة توجه من مشرف واحد، أما الطالبتان في التربية العملية الأولى فتوجه كل منهما من مشرفين اثنين.^{١١١} وهذا النظام من حيث الأصل مناسب، ولكنه يحتاج إلى متابعة عملية حتى يتحقق التوجيه بصورة متوازنة بين جميع الطالبات.

• تحليل تقويم المدخلات في ضوء النظرية

يركز تقويم المدخلات في نموذج CIPP على فحص الموارد والإمكانات والخطط والوسائل والاستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج لتحقيق أهدافه.^{١١٢} ومن هذا المنطلق، فإن وجود المدخلات لا يكفي وحده للحكم على قوة البرنامج، بل لا بد من النظر إلى كفاية هذه المدخلات، ومدى مناسبتها، وانتظام استخدامها في التنفيذ.

وتدل البيانات الميدانية على أن برنامج التربية العملية يمتلك مدخلات أساسية متعددة، منها دليل البرنامج، واللجنة، والجدول، والطالبات المشاركات، والمشرفون

^{١١٠} المقابلة مع م-٣، ١٢ يونيو ٢٠٢٦م.

^{١١١} المقابلة مع م-٢، ١٤ يونيو ٢٠٢٦م.

^{١١٢} Esti Wahyu Kurniawati, "Evaluasi Program Pendidikan Perspektif Model CIPP (Context, Input, Process, Product)," *Ghaisa: Islamic Education Journal*, Vol. 2, Issue 1, 2021, hlm. 19-20.

والمشرفات، ومواد التوجيه، ونموذج إعداد التدريس، واستمارة نقد التدريس، واستمارة
التقويم. وهذه المدخلات تدل على أن البرنامج له استعداد إداري وفني واضح قبل التنفيذ.
ومن جهة أخرى، يظهر أن بعض المدخلات لا تزال تحتاج إلى تحسين. فعند
المشاركات الكبير، وهو ١٨٦ طالبة، يجعل البرنامج محتاجا إلى نظام متابعة دقيق حتى لا
تختلف جودة التوجيه بين طالبة وأخرى. كما أن وجود ٢٦ مشرفا ومشرفة يعد كافيا من
حيث العدد العام، ولكنه لا يضمن وحده تساوي جودة الإشراف إذا لم ينظم وقت اللقاء
بين الطالبة والمشرف تنظيما واضحا.

وتدل البيانات كذلك على أن جودة إعداد التدريس بين الطالبات لم تكن واحدة؛
فبعض الطالبات قدمن إعدادا جيدا، وبعضهن احتجن إلى تصحيح في المادة، واللغة،
والطريقة، وخطوات التدريس. وهذا يتفق مع طبيعة التربية العملية التي تشترط الاستعداد
قبل الممارسة؛ لأن ممارسة التدريس لا تقوم على الارتجال، بل تحتاج إلى إعداد وتوجيه
وتخطيط.^{١١٣}

ومن ثم يمكن الحكم بأن جانب المدخلات في البرنامج جيد، لأنه مدعوم بوثائق
وأدوات ومشرفين ومراحل إعداد واضحة. غير أن هذا الجانب يحتاج إلى تحسين في ثلاثة

¹¹³ Nugroho Widi Susanto, *Buku Pedoman Tarbiyah Amaliyah Tahun Pelajaran 2024-2025 Pondok Pesantren Darul Hijrah Putri*, Revisi Keempat, Martapura: Pondok Pesantren Darul Hijrah Putri, 2025, hlm. 15-16.

أمور: تنظيم وقت الإشراف، وتوحيد معيار جودة إعداد التدريس، وتقوية استعداد الطالبات في اللغة وفهم المادة قبل الممارسة.

• الحكم التقويمي على جانب المدخلات

بناء على عرض البيانات وتحليلها في ضوء النظرية، يمكن الحكم بأن جانب المدخلات في برنامج التربية العملية جيد ومناسب لتنفيذ البرنامج. فقد توفرت في البرنامج عناصر أساسية، منها دليل البرنامج، واللجنة المنظمة، والجدول، والطالبات المشاركات، والمشرفون والمشرفات، ومواد التوجيه، ونموذج إعداد التدريس، واستمارة نقد التدريس، واستمارة التقويم، والمرافق الأساسية.

وتدل هذه المدخلات على أن البرنامج له استعداد إداري وفي واضح قبل التنفيذ. ومع ذلك، فإن جودة المدخلات لا تقاس بوجودها فقط، بل بمدى كفايتها وانتظام استخدامها. ومن هنا ظهر أن بعض الجوانب تحتاج إلى تحسين، مثل تنظيم وقت الإشراف، وتوحيد معيار جودة إعداد التدريس، وتقوية استعداد بعض الطالبات في اللغة وفهم المادة قبل الممارسة. ولذلك فإن جانب المدخلات يعد جيداً، ولكنه يحتاج إلى ضبط أدق حتى تكون فرص التوجيه والإعداد متساوية لجميع الطالبات.

٣. تقويم العملية لبرنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتبورا

يقصد بتقويم العملية في هذا البحث دراسة كيفية تنفيذ برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ابتداء من الافتتاح والتوجيه، ثم إعداد التدريس، والإشراف، والتربية العملية الأولى، والممارسة الفردية في المجموعات، ونقد التدريس، والتقويم. ويعد هذا الجانب مهماً لأن جودة البرنامج لا تظهر من وجود الدليل والوثائق فقط، بل تظهر كذلك من كيفية تنفيذ البرنامج في الواقع.

أ) افتتاح البرنامج والتوجيه العام

دلت نتائج الملاحظة والوثائق على أن برنامج التربية العملية بدأ بالافتتاح والتوجيه العام. وقد حضر هذا النشاط طالبات السنة النهائية، ولجنة البرنامج، والمشرفون والمشرفات، وعدد من مسؤولي المعهد. وفي هذا التوجيه بيّن رئيس المعهد أهمية البرنامج ومكانته في إعداد الطالبات للتدريس والخدمة، ثم أعقبه التوجيه الفني من رئيس قسم التعليم حول طريقة تنفيذ البرنامج.^{١١٤}

وتظهر أهمية مرحلة الافتتاح في أنها تعطي الطالبات تصوراً عاماً عن البرنامج، وتبين لهن أن التربية العملية ليست مجرد واجب دراسي، بل هي تدريب عملي على أداء وظيفة

^{١١٤} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

المعلمة. كما أن التوجيه العام يساعد على توحيد فهم الطالبات والمشرفين واللجنة حول أهداف البرنامج وقواعده ومراحله.

وقد أظهرت الصور التوثيقية أن التوجيه تم في قاعة واسعة، وحضرته الطالبات بصورة منظمة، مما يدل على أن البرنامج افتتح بصورة رسمية وتحت إشراف مباشر من إدارة المعهد.^{١١٥}

ب) التوجيه الفني قبل ممارسة التدريس

بعد الافتتاح العام، استمرت الأنشطة بالتوجيه الفني. وقد شمل التوجيه الفني عدة مجالات، منها: طريقة تدريس المواد باللغة العربية، وطريقة تدريس المواد باللغة الإنجليزية، وطريقة تدريس القرآن والإملاء، وطريقة إعداد التدريس، وطريقة نقد التدريس.^{١١٦} وتدل هذه المواد على أن البرنامج لا يترك الطالبة تدخل الفصل دون إعداد سابق، بل يهيئها أولاً بالمعرفة الفنية التي تحتاج إليها في الممارسة. فالتدريس في مواد اللغة العربية يختلف عن التدريس في مواد اللغة الإنجليزية أو القرآن أو الإملاء أو الخط، ولذلك كان تنوع التوجيه ضروريا حتى تعرف الطالبة خصائص المادة التي ستدرسها.

^{١١٥} الصور التوثيقية لافتتاح وتوجيه برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ٢٠٢٦ م.

^{١١٦} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

وقد ذكرت لجنة البرنامج أن التوجيه لا يقتصر على الجانب الفني فقط، بل يشمل أيضا شخصية المعلمة، وأدبها، وطريقة تعاملها مع الطالبات، وطريقة ضبط الفصل.^{١١٧} وهذا يدل على أن البرنامج ينظر إلى المعلمة نظرة شاملة؛ فهي ليست ناقلة للمعلومات فحسب، بل مربية وموجهة.

ج) إعداد التدريس والإشراف عليه

بعد التوجيه، تبدأ الطالبة في إعداد إعداد التدريس قبل أن تمارس التعليم. ويعد إعداد التدريس مرحلة أساسية في عملية البرنامج؛ لأن الطالبة تتدرب فيه على تخطيط الدرس قبل الدخول إلى الفصل.

ويظهر من نموذج إعداد التدريس أن الطالبة مطالبة بكتابة البيانات الأساسية، مثل اسم المدرسة، واليوم والتاريخ، والمادة، والموضوع، والفصل، والمشرف، ثم كتابة الأهداف العامة والخاصة، وطريقة التدريس، ووسائل الإيضاح، وخطوات التدريس، وملخص السبورة.^{١١٨} وهذا يدل على أن البرنامج يدرب الطالبة على التدريس المنظم لا على التدريس الارتجالي.

وتقوم المشرفة أو المشرف بمراجعة إعداد التدريس قبل ممارسة الطالبة. ويشمل الإشراف مراجعة المادة، والطريقة، واللغة، وخطوات الدرس، وصحة الأسئلة، ومناسبة

^{١١٧}المقابلة مع م-٣، لجنة برنامج التربية العملية، ١٢ يونيو ٢٠٢٦ م .

^{١١٨}نموذج إعداد التدريس في برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات .

الوسائل التعليمية. وقد دلت الملاحظة على أن المشرفين والمشرفات قاموا بفحص إعداد التدريس وتقديم الملاحظات عليه، إلا أن بعض الطالبات واجهن صعوبة في مقابلة المشرف أو المشرفة في الوقت المناسب.^{١١٩}

وهذا يدل على أن عملية الإشراف موجودة وفعالة من حيث الأصل، لكنها تحتاج إلى تنظيم وقتي أدق حتى تحصل كل طالبة على فرصة كافية للتوجيه قبل الممارسة.

(د) التربية العملية الأولى

من المراحل المهمة في البرنامج مرحلة التربية العملية الأولى. وفي هذه المرحلة تعين اللجنة طالبتين لتقوموا بممارسة التدريس أمام طالبات السنة النهائية. وتكون هذه الممارسة نموذجاً عملياً لبقية الطالبات قبل أن يقمن بالتدريس في المجموعات.

وقد دلت الملاحظة على أن اللجنة عينت طالبتين للتربية العملية الأولى، ولكل طالبة منهما مشرفان. ثم قسمت طالبات السنة النهائية إلى مجموعتين لمشاهدة الممارسة الأولى وتسجيل الملاحظات. وبعد انتهاء الممارسة تم تنفيذ نقد التدريس للطالبة التي قامت بالتدريس.^{١٢٠}

^{١١٩} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م .

^{١٢٠} المرجع نفسه.

وتعد هذه المرحلة ذات أهمية كبيرة؛ لأنها تجعل الطالبات يشاهدن نموذجاً تطبيقياً قبل أن يمارسن التدريس بأنفسهن. كما أنها تساعدن على فهم طريقة تسجيل الملاحظات، وطريقة نقد التدريس، والفرق بين الخطأ والصواب في الأداء التعليمي.

هـ) ممارسة التدريس الفردية في المجموعات

بعد التربية العملية الأولى، قسمت الطالبات إلى مجموعات. وبناء على وثيقة الملاحظة، قسمت الطالبات في اليوم التالي إلى مجموعات، وكل مجموعة تحت إشراف مشرفين، ثم مارست كل طالبة التدريس بالتناوب وفق المراحل نفسها، وهي: إعداد التدريس، والممارسة، والنقد، والتقييم.^{١٢١}

وفي هذه المرحلة تقوم الطالبة بدور المعلمة أمام الطالبات. فهي تبدأ الدرس بالسلام وتنظيم الفصل، ثم تمهد للموضوع، وتعرض المادة، وتستخدم الطريقة المناسبة، وتستعمل الوسائل التعليمية، وتطرح الأسئلة، وتتعامل مع إجابات الطالبات، ثم تختتم الدرس. أما الطالبات الأخريات فيقمن بالمشاهدة وتسجيل الملاحظات في كراسة النقد.

وقد دلت نتائج الملاحظة على أن قدرة الطالبات في فتح الدرس، وفهم المادة، واستخدام اللغة، وتطبيق الطريقة، وإدارة الفصل، واستخدام الوسائل، وبناء التفاعل، وختم الدرس كانت في الغالب متوقعة على جودة الاستعداد.^{١٢٢} فالطالبة التي أعدت الدرس

^{١٢١} المرجع نفسه.

^{١٢٢} المرجع نفسه.

جيدا، وفهمت المادة، وتدرّبت على اللغة، ظهرت بصورة أفضل من الطالبة التي كان استعدادها أقل.

وهذا يدل على أن العملية نجحت في إتاحة فرصة حقيقية للتدريس، لكنها كشفت كذلك عن تفاوت قدرة الطالبات في الاستعداد والأداء.

(و) نقد التدريس بعد الممارسة

يعد نقد التدريس من أهم مراحل العملية في برنامج التربية العملية. وبعد أن تنتهي الطالبة من ممارسة التدريس، يعقد نقد التدريس بمشاركة المشرف أو المشرفة والطالبات المشاهدات. وفي هذه المرحلة تذكر الملاحظات المتعلقة بالأداء، ثم تبين الأخطاء، وتعرض الأدلة، وتقدم الصيغة الصحيحة.

وقد دلت الملاحظة على أن نقد التدريس تم بعد الممارسة، وأن الجوانب التي ينظر إليها في الطالبة التي مارست التدريس تشمل الطريقة، والمادة، واللغة، والسلوك. أما الطالبات اللواتي يشاهدن الممارسة فينظر إلى نشاطهن في المناقشة أثناء النقد.^{١٢٣}

ويؤكد نموذج نقد التدريس أن عملية النقد ليست ملاحظة عامة فقط، بل هي عملية منظمة. فالاستمارة تتكون من أعمدة: النقد، والخطأ، والصواب، والدليل. وهذا

^{١٢٣} المرجع نفسه.

الشكل يساعد الطالبة على أن لا تكتفي بقول: “هذا خطأ”، بل لا بد أن تحدد موضع الخطأ، وتذكر دليله، وتبين الصواب.^{١٢٤}

كما يظهر من نموذج كتابة نقد التدريس أن النقد يشمل جوانب متعددة، منها: النقد في الطريقة، والنقد في المادة، والنقد في أحوال المدرسة، والنقد في لسان المدرسة.^{١٢٥} وهذا يدل على أن النقد لا يركز على مضمون المادة فقط، بل يشمل كذلك طريقة الأداء، واللغة، والسلوك التعليمي.

ومن خلال هذه العملية تتدرب الطالبة على أمرين: أولاً، قبول النقد لتحسين أدائها؛ وثانياً، تعلم كيفية ملاحظة التدريس وتحليله عند مشاهدة زميلتها. ولذلك فإن نقد التدريس لا يفيد الطالبة التي مارست التدريس فقط، بل يفيد جميع الطالبات المشاركات في المجموعة.

ز) دور المشرفين والمشرفات في العملية

للمشرفين والمشرفات دور أساسي في تنفيذ برنامج التربية العملية. فهم يوجهون الطالبات قبل الممارسة، ويفحصون إعداد التدريس، ويراقبون أداء الطالبة أثناء التدريس، ويقودون نقد التدريس، ويعطون النتيجة.

^{١٢٤} كراسة نقد التدريس في برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠٢٦م.

^{١٢٥} نموذج كتابة نقد التدريس في برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات.

وقد دلت نتائج المقابلة على أن المشرفين يركزون على عدة جوانب، منها: صحة إعداد التدريس، وفهم المادة، وطريقة التدريس، واستخدام اللغة، وافتتاح الدرس، وإدارة الفصل، والالتزام بالأدب والسلوك أثناء التعليم. كما أن المشرف لا يكتفي بالحكم النهائي، بل يعطي التوجيه حتى تعرف الطالبة موضع الخطأ وكيفية إصلاحه.^{١٢٦}

ومع ذلك، أظهرت الملاحظة أن الإشراف لم يكن متساويا تماما بين جميع الطالبات؛ فهناك من حصلت على التوجيه بسرعة، وهناك من تأخرت في مقابلة المشرف.^{١٢٧} وهذا يدل على أن دور المشرفين كان موجودا ومؤثرا، ولكنه يحتاج إلى تنظيم أدق، خاصة في تحديد وقت ثابت للمراجعة قبل ممارسة التدريس.

ح) التقويم أثناء البرنامج

إلى جانب نقد التدريس، توجد في البرنامج عملية تقويم منظمة. وقد أظهرت الملاحظة أن نتيجة التقويم ترتبط باستمارتي النقد والتقويم، وأن أوراق القيمة للطالبة التي تمارس التدريس والطالبات المشاهدات تكون عند المشرف أو المشرفة. وتشمل الجوانب التي تقوم في الطالبة: الطريقة، والمادة، واللغة، والسلوك. أما الطالبات المشاهدات فتقوم مشاركتهن في مناقشة النقد.^{١٢٨}

^{١٢٦} المقابلة مع م-٤، أحد المشرفين في برنامج التربية العملية، ١٠ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{١٢٧} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

^{١٢٨} المرجع نفسه.

وتدل استمارة التقويم على أن البرنامج لا يعتمد على الانطباع الشخصي فقط، بل يضع جوانب محددة لتقدير أداء الطالبة. وهذا يساعد على جعل التقويم أكثر انتظاماً، لأن المشرف ينظر إلى أكثر من جانب في الأداء، لا إلى نتيجة واحدة عامة.^{١٢٩}

ط) مراحل تنفيذ البرنامج

ومن خلال نتائج الملاحظة والمقابلة والوثائق، يمكن تلخيص مراحل تنفيذ برنامج التربية العملية في الجدول الآتي:

جدول ٤,٧ مراحل تنفيذ برنامج التربية العملية

الرقم	المرحلة	البيان
١.	الافتتاح والتوجيه العام	بيان أهداف البرنامج ومكانته وقواعده
٢.	التوجيه الفني	توجيه الطالبات في طرق التدريس وإعداد التدريس ونقد التدريس
٣.	إعداد التدريس	إعداد خطة الدرس قبل الممارسة
٤.	الإشراف على الإعداد	مراجعة إعداد التدريس من قبل المشرف أو المشرفة
٥.	التربية العملية الأولى	ممارسة نموذجية أمام طالبات السنة النهائية
٦.	نقد التربية العملية الأولى	مناقشة الأخطاء والصواب بعد النموذج الأول

^{١٢٩} استمارة تقويم التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠٢٦م.

٧.	تقسيم المجموعات	توزيع الطالبات على مجموعات ومشرفين
٨.	الممارسة الفردية	ممارسة كل طالبة التدريس بالتناوب
٩.	نقد التدريس	ذكر النقد والخطأ والصواب والدليل
١٠.	التقويم	إعطاء النتيجة بناء على جوانب التقويم

ويدل هذا الجدول على أن البرنامج له مسار واضح، وأن العملية تسير من التوجيه

إلى الإعداد، ثم الممارسة، ثم النقد، ثم التقويم.^{١٣٠}

(ي) المشكلات التي ظهرت أثناء تنفيذ البرنامج

على الرغم من أن البرنامج سار وفق مراحله، إلا أن هناك بعض المشكلات التي

ظهرت أثناء التنفيذ. ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

أولاً، تفاوت استعداد الطالبات.

دلت الملاحظة على أن جودة أداء الطالبات في فتح الدرس، وفهم المادة، واستخدام

اللغة، والطريقة، وإدارة الفصل، والتفاعل، وختم الدرس تعتمد كثيراً على الاستعداد

السابق.^{١٣١} فالطالبة التي تملك قدرة لغوية وفهما جيداً للمادة تستطيع أن تستعد بصورة

أسرع وأفضل. أما الطالبة التي ضعف استعدادها فتحتاج إلى وقت وتوجيه أكثر.

^{١٣٠} نتيجة الملاحظة والمقابلة والوثائق في برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات،

٢٠٢٦ م.

^{١٣١} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

ثانيا، تفاوت جودة إعداد التدريس.

رغم أن الطالبات كتبن إعداد التدريس قبل الممارسة، إلا أن جودة الإعداد لم تكن واحدة. بعض الإعدادات كانت جيدة، وبعضها يحتاج إلى تصحيح في المادة، واللغة، والطريقة، وخطوات التدريس.^{١٣٢}

ثالثا، صعوبة لقاء بعض المشرفين.

دلت الملاحظة على أن توجيه إعداد التدريس تم فعلا، ولكن بعض الطالبات وجدن صعوبة في مقابلة المشرف أو المشرفة.^{١٣٣} وهذا يؤثر في جودة الاستعداد قبل الممارسة.

رابعا، ضعف بعض الطالبات في اللغة والمادة.

من خلال نتائج المقابلة والملاحظة، ظهر أن اللغة والمادة من أكثر الجوانب التي تحتاج إلى تقوية. فالطالبة قد تفهم طريقة التدريس، لكنها تواجه صعوبة في التعبير باللغة العربية أو الإنجليزية، أو في شرح المادة بصورة منظمة.^{١٣٤}

خامسا، العامل النفسي.

^{١٣٢} المرجع نفسه.

^{١٣٣} المرجع نفسه.

^{١٣٤} المقابلة مع م-٢، رئيس قسم التعليم، ١٤ يونيو ٢٠٢٦م؛ والمقابلة مع م-٤، أحد المشرفين في برنامج التربية العملية، ١٠ يونيو ٢٠٢٦م.

بعض الطالبات شعرن بالخوف أو الارتباك عند الوقوف أمام الفصل. غير أن هذا العامل تحول في الوقت نفسه إلى فرصة تدريبية، لأن البرنامج يدفع الطالبة إلى مواجهة الموقف التعليمي الحقيقي.^{١٣٥}

• تحليل تقويم العملية في ضوء النظرية

يهتم تقويم العملية في نموذج CIPP بمتابعة تنفيذ البرنامج، والكشف عن مدى سيره وفق الخطة، ومعرفة المشكلات التي تظهر أثناء التطبيق.^{١٣٦} وبذلك فإن تقويم العملية لا يقتصر على وصف مراحل التنفيذ، بل يدرس مدى فاعلية كل مرحلة في تحقيق أهداف البرنامج.

وتدل البيانات على أن عملية تنفيذ برنامج التربية العملية سارت من خلال مراحل متتابعة، وهي الافتتاح والتوجيه، ثم التوجيه الفني، ثم إعداد التدريس، ثم الإشراف، ثم التربية العملية الأولى، ثم الممارسة الفردية، ثم نقد التدريس، ثم التقويم. وهذا التسلسل يدل على أن البرنامج ليس مجرد اختبار تدريسي، بل هو عملية تدريبية متكاملة تبدأ من الفهم النظري وتنتهي بالتقويم العملي.

^{١٣٥} المقابلة مع م-٥، إحدى الطالبات المشاركات في برنامج التربية العملية، ١٠ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{١٣٦} Esti Wahyu Kurniawati, "Evaluasi Program Pendidikan Perspektif Model CIPP (Context, Input, Process, Product)," *Ghaita: Islamic Education Journal*, Vol. 2, Issue 1, 2021, hlm. 20.

ومن منظور نظرية التربية العملية، فإن وجود إعداد التدريس قبل الممارسة يعد أمراً أساسياً؛ لأن الطالبة لا تدخل الفصل بصورة ارتجالية، بل تتدرب على التخطيط، وتحديد الأهداف، واختيار الطريقة، وترتيب خطوات الدرس، واستخدام الوسائل. ولذلك فإن مرحلة الإعداد في هذا البرنامج تمثل حلقة وصل بين المعرفة النظرية والممارسة الصفية.^{١٣٧}

كما أن التربية العملية الأولى تعد مرحلة مهمة؛ لأنها تقدم نموذجاً عملياً تشاهده الطالبات قبل أن يقمن بالممارسة الفردية. وهذه المرحلة تساعد على تقليل الخوف، وتوضيح صورة الأداء المطلوب، وتدريب الطالبات على الملاحظة والنقد. ومن هنا يظهر أن البرنامج لا يعتمد على التعليم المباشر فقط، بل يعتمد أيضاً على التعلم بالملاحظة والتحليل.

أما نقد التدريس فهو من أقوى عناصر العملية؛ لأنه يجعل التعلم قائماً على الملاحظة، وبيان الخطأ، وذكر الصواب، وتقديم الدليل. وهذه الطريقة تنمي قدرة الطالبات على التفكير النقدي، كما تساعد الطالبة التي مارست التدريس على معرفة نقاط قوتها وضعفها. ولذلك فإن النقد في هذا البرنامج ليس مجرد تعليق بعد الدرس، بل هو جزء من عملية التكوين التربوي.

ومع ذلك، كشفت البيانات وجود بعض المشكلات في العملية، مثل تفاوت استعداد الطالبات، وضعف بعضهن في اللغة أو المادة، وصعوبة لقاء بعض المشرفين،

^{١٣٧} محسن علي عطية وعبد الرحمن الهاشمي، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص. ٨-١٣.

وظهور الخوف والارتباك عند بعض الطالبات. وهذه المشكلات لا تبطل نجاح العملية، لكنها تدل على أن التنفيذ يحتاج إلى ضبط أقوى، خاصة في مرحلة ما قبل الممارسة.

• الحكم التقويمي على جانب العملية

بناء على عرض البيانات وتحليلها في ضوء النظرية، يمكن الحكم بأن جانب العملية في برنامج التربية العملية جيد ومنظم. فقد نفذ البرنامج من خلال مراحل مترابطة، تبدأ بالافتتاح والتوجيه، ثم التوجيه الفني، ثم إعداد التدريس، ثم الإشراف، ثم التربية العملية الأولى، ثم الممارسة الفردية، ثم نقد التدريس، ثم التقويم. وهذا يدل على أن تنفيذ البرنامج لم يكن عشوائياً، بل سار وفق خطوات تدريبية واضحة.

وتظهر قوة جانب العملية في وجود إعداد التدريس قبل الممارسة، ووجود التربية العملية الأولى كنموذج تطبيقي، ووجود نقد التدريس بعد الممارسة. فهذه المراحل تجعل البرنامج مجالاً حقيقياً لربط المعرفة النظرية بالممارسة الصفية. ومع ذلك، كشفت البيانات عن بعض المشكلات، مثل تفاوت استعداد الطالبات، وصعوبة لقاء بعض المشرفين، وضعف بعض الطالبات في اللغة أو المادة، وظهور الخوف والارتباك عند بعضهن. ولذلك فإن جانب العملية يعد جيداً، مع الحاجة إلى تحسين تنظيم الإشراف وتقوية الإعداد اللغوي والمادي قبل الممارسة.

٤. تقييم الناتج لبرنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتبورا

يقصد بتقييم الناتج في هذا البحث دراسة النتائج التي ظهرت بعد تنفيذ برنامج التربية العملية، سواء من حيث تنمية الثقة بالنفس، واكتساب الخبرة التعليمية، وتحسن مهارة التدريس، والقدرة على إعداد التدريس، وقبول النقد، أو من حيث نتائج التقييم النهائي للطالبات. ويعد هذا الجانب مهماً لأنه يبين مدى تحقق أهداف البرنامج بعد تنفيذه.

أ) تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات

دلت نتائج المقابلة والملاحظة على أن من أبرز نتائج برنامج التربية العملية تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات. فقد ذكرت بعض الطالبات أنهن قبل ممارسة التدريس كن يشعرن بالخوف والارتباك عند الوقوف أمام الفصل، ولكن بعد المرور بمرحلة التوجيه، وإعداد التدريس، والممارسة، ونقد التدريس، بدأن يشعرن بقدرة أكبر على الكلام أمام الطالبات.^{١٣٨}

وقد أكدت الملاحظة هذا المعنى؛ إذ ظهر أن البرنامج يدفع الطالبات، حتى الطالبات الهادئات أو قليلات الكلام، إلى الجرأة على الوقوف أمام الفصل وممارسة دور

^{١٣٨} المقابلة مع م-٥، إحدى الطالبات المشاركات في برنامج التربية العملية، ١٠ يونيو ٢٠٢٦ م.

المدرسة.^{١٣٩} وهذا يدل على أن البرنامج لا يؤثر في الجانب العلمي فقط، بل يؤثر كذلك في الجانب النفسي والشخصي للطالبة.

وقد عبرت إحدى الطالبات عن ذلك بقولها إن البرنامج "يدرّينا على الجرأة والثقة عند الكلام أمام الفصل".^{١٤٠} وتدل هذه العبارة على أن الطالبة تشعر بأن التربية العملية ليست مجرد امتحان، بل هي تدريب على مواجهة الموقف التعليمي الحقيقي.

ومن هنا، يمكن القول إن تنمية الثقة بالنفس تعد من أهم نتائج برنامج التربية العملية، لأن المعلمة لا تحتاج إلى فهم المادة فقط، بل تحتاج كذلك إلى الجرأة، والهدوء، والقدرة على قيادة الفصل.

ب) تنمية مهارة التدريس

أظهرت نتائج البحث أن برنامج التربية العملية ساعد الطالبات على تنمية مهارات التدريس الأساسية. وتشمل هذه المهارات افتتاح الدرس، وتنظيم الفصل، وشرح المادة، واستخدام الطريقة المناسبة، واستعمال وسائل الإيضاح، وطرح الأسئلة، والتفاعل مع الطالبات، وختم الدرس.

وقد دلت الملاحظة على أن الطالبات في أثناء الممارسة استطعن أداء هذه الجوانب بدرجات مختلفة. فبعض الطالبات كن قادرات على افتتاح الدرس وإدارة الفصل وشرح

^{١٣٩} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

^{١٤٠} المقابلة مع م-٥، ١٠ يونيو ٢٠٢٦ م.

المادة بصورة جيدة، خاصة إذا كان إعدادهن قويا. أما بعض الطالبات الأخريات فاحتجن إلى مزيد من التوجيه، خاصة في جانب اللغة، وفهم المادة، وترتيب خطوات التدريس.^{١٤١} وذكر أحد المشرفين أن البرنامج يجعل الطالبة تتعلم مباشرة كيف تقف أمام الفصل، وكيف تبدأ الدرس، وكيف تسأل الطالبات، وكيف تتعامل مع الأخطاء أثناء التعليم.^{١٤٢} وهذا يدل على أن مهارة التدريس لا تنمو من خلال النظرية وحدها، بل تحتاج إلى ممارسة وملاحظة ونقد.

ومن خلال هذه البيانات، يتضح أن البرنامج حقق نتيجة مهمة في تدريب الطالبات على المهارات الأساسية للتدريس، وإن كانت جودة الأداء بين الطالبات تختلف بحسب الاستعداد، وفهم المادة، والقدرة اللغوية.

ج) قدرة الطالبات على إعداد التدريس

من نتائج برنامج التربية العملية أيضا تدريب الطالبات على إعداد إعداد التدريس قبل الممارسة. فقد ظهر من نموذج إعداد التدريس أن الطالبة مطالبة بكتابة أهداف الدرس، وطريقة التدريس، ووسائل الإيضاح، وخطوات التدريس، وملخص السبورة.^{١٤٣} وهذا يدل على أن البرنامج يربي الطالبة على التخطيط قبل التعليم.

^{١٤١} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

^{١٤٢} المقابلة مع م-٤، أحد المشرفين في برنامج التربية العملية، ١٠ يونيو ٢٠٢٦ م.

^{١٤٣} نموذج إعداد التدريس في برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات.

إن إعداد التدريس يجعل الطالبة تفكر في الدرس قبل دخوله؛ فهي لا تكتفي بمعرفة الموضوع، بل تحدد الهدف، وتختار الطريقة، وترتب خطوات الشرح، وتحدد الأسئلة، وتعد الوسائل، وتخطط لما يكتب على السبورة. وهذا يعد نتيجة مهمة لأن التخطيط من أساسيات عمل المعلم.

ومع ذلك، أظهرت الملاحظة أن جودة إعداد التدريس بين الطالبات لم تكن واحدة. فقد كانت بعض الإعدادات جيدة ومنظمة، وبعضها احتاج إلى تصحيح من المشرف أو المشرفة في المادة، أو اللغة، أو خطوات التدريس.^{١٤٤} ولذلك فإن قدرة الطالبات على إعداد التدريس قد تحسنت من خلال البرنامج، لكنها ما زالت تحتاج إلى تدريب أكثر انتظاماً قبل الممارسة.

(د) قدرة الطالبات على قبول النقد والتقييم

من النتائج المهمة في برنامج التربية العملية قدرة الطالبات على قبول النقد والتقييم من خلال نقد التدريس. ففي هذه المرحلة تتلقى الطالبة التي مارست التدريس ملاحظات من المشرف أو المشرفة ومن الطالبات الأخريات. ولا يهدف النقد إلى إظهار الخطأ فقط، بل إلى توجيه الطالبة نحو الصواب.

^{١٤٤} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

وتدل وثيقة كراسة نقد التدريس على أن عملية النقد تتم بصورة منظمة من خلال أعمدة: النقد، والخطأ، والصواب، والدليل.^{١٤٥} وهذا النظام يساعد الطالبات على فهم أن النقد في التربية العملية ليس كلاماً عاماً، بل ملاحظة مبنية على دليل، ثم يتبعها تصحيح. كما يظهر من نموذج كتابة نقد التدريس أن الجوانب التي تنتقد تشمل الطريقة، والمادة، وأحوال المدرسة، ولسان المدرسة.^{١٤٦} وهذا يدل على أن التقويم في البرنامج شامل، لأنه ينظر إلى الأداء التعليمي من جوانب متعددة.

وقد دلت الملاحظة على أن الطالبات يتلقين النقد من المشرفين والمشرفات بحسب توجيهات كل مشرف، وأن الطالبات المشاهدات يشتركن كذلك في المناقشة أثناء النقد.^{١٤٧} وبذلك لا تكون فائدة النقد خاصة بالطالبة التي مارست التدريس فقط، بل تشمل الطالبات الأخريات؛ لأنهن يتعلمن من أخطاء زميلاتهن ومن تصحيح المشرفين.

هـ) نتائج التقويم النهائي للطالبات

أظهرت وثيقة نتائج التربية العملية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م أن عدد الطالبات المشاركات في البرنامج بلغ ١٨٦ طالبة. وتم تقويم الطالبات في عدة جوانب، منها: إعداد التدريس، وإتقان المادة، وممارسة التدريس، واللغة، والسلوك.^{١٤٨}

^{١٤٥} كراسة نقد التدريس في برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ٢٠٢٦ م.

^{١٤٦} نموذج كتابة نقد التدريس في برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات.

^{١٤٧} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦ م.

^{١٤٨} وثيقة النتائج ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وثيقة داخلية لقسم التعليم بمعهد دار الهجرة للبنات، ٢٠٢٦ م.

ومن خلال بيانات النتائج، تبين أن أكثر الطالبات حصلن على نتائج مقبولة إلى

جيدة جدا. ويمكن عرض نتائج الطالبات في الجدول الآتي:

جدول ٤,٨ نتائج الطالبات في برنامج التربية العملية سنة ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

الرقم	فئة النتيجة	عدد الطالبات	النسبة المئوية
١.	جيد جدا	٣١	١٦,٧ %
٢.	جيد	٦٧	٣٦ %
٣.	حسن	٣٤	١٨,٣ %
٤.	مقبول	٤٠	٢١,٥ %
٥.	ضعيف	١٣	٧ %
٦.	ضعيف جدا	١	٠,٥ %
المجموع		١٨٦	١٠٠ %

وتدل هذه البيانات على أن ١٧٢ طالبة، أو نحو ٩٢,٥ % من مجموع الطالبات،

حصلن على درجة من مقبول إلى جيد جدا. وهذا يدل على أن أغلبية الطالبات استطعن

إتمام البرنامج وتحقيق الحد الأدنى من الكفاية المطلوبة في ممارسة التدريس.

أما الطالبات اللواتي حصلن على فئة ضعيف وضعيف جدا فعددهن ١٤ طالبة،

أو نحو ٧,٥ % وهذا يدل على أن هناك عددا قليلا من الطالبات ما زلن يحتجن إلى

متابعة وتقوية، خاصة في الجوانب التي ظهرت في المقابلة والملاحظة، مثل اللغة، وفهم المادة، وجودة إعداد التدريس، والجرأة في الممارسة.

كما أظهرت وثيقة النتائج وجود قائمة إعادة تضم ١٤ طالبة.^{١٤٩} وهذا يدل على أن البرنامج لا يقف عند التقويم الأول فقط، بل يتيح فرصة للمعالجة والإصلاح للطالبة التي لم تصل إلى المستوى المطلوب. ومن هنا، فإن التقويم في البرنامج له وظيفة تكوينية، لأنه لا يهدف إلى الحكم النهائي فقط، بل يهدف كذلك إلى تحسين أداء الطالبة.

(و) جوانب القوة في نتائج البرنامج

من خلال نتائج المقابلة والملاحظة والوثائق، يمكن تحديد عدد من جوانب القوة في ناتج البرنامج.

أولاً، البرنامج يمنح الطالبات خبرة مباشرة في التدريس. فالطالبة لا تتعلم التعليم نظرياً فقط، بل تمارس دور المعلمة أمام الطالبات.

ثانياً، البرنامج ينمي الثقة بالنفس والجرأة. وقد ظهر ذلك في أقوال الطالبات وفي نتائج الملاحظة، حيث أصبح البرنامج فرصة للطالبات لمواجهة الخوف والارتباك أمام الفصل.^{١٥٠}

^{١٤٩} المرجع نفسه.

^{١٥٠} المقابلة مع م-٥، ١٠ يونيو ٢٠٢٦م؛ ونتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية، ٢٠ مايو

ثالثاً، البرنامج يدرب الطالبات على التخطيط للتعليم من خلال إعداد التدريس.

وهذا يربي الطالبة على النظام والترتيب قبل أداء الدرس.

رابعاً، البرنامج يدرب الطالبات على قبول النقد. فمن خلال نقد التدريس تتعلم

الطالبة أن الخطأ جزء من عملية التعلم، وأن التصحيح يساعدها على تحسين أدائها.

خامساً، نتائج التقويم تشير إلى أن أكثر الطالبات وصلن إلى مستوى مقبول

فأعلى، وهذا يدل على أن البرنامج حقق أثراً إيجابياً عاماً في الطالبات.^{١٥١}

(ز) جوانب الضعف في نتائج البرنامج

ومع وجود نتائج إيجابية، فقد دلت البيانات على وجود بعض جوانب الضعف في

نتائج البرنامج. وأهم هذه الجوانب أن مستوى الطالبات لم يكن متساوياً. فالطالبات اللواتي

يملكن قدرة لغوية أقوى وفهماً أفضل للمادة أظهرن أداءً أحسن، أما الطالبات الضعيفات

في اللغة أو المادة فاحتجن إلى توجيه أكثر.

كما أن بعض الطالبات ما زلن يواجهن صعوبة في إعداد التدريس، وخاصة في

ترتيب خطوات الدرس، وصياغة الأسئلة، واستخدام اللغة المناسبة. وقد ظهرت هذه

المشكلة في الملاحظة وفي نتائج النقد.^{١٥٢}

^{١٥١} وثيقة النتائج ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وثيقة داخلية لقسم التعليم بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات،

٢٠٢٦م.

^{١٥٢} نتيجة الملاحظة في تنفيذ برنامج التربية العملية بمعهد دار الهجرة الإسلامي للبنات، ٢٠ مايو ٢٠٢٦م؛

ونموذج كتابة نقد التدريس في برنامج التربية العملية.

ومن جهة أخرى، أظهرت نتائج التقييم أن هناك ١٤ طالبة في فئة ضعيف وضعيف جدا. وهذا يدل على أن البرنامج يحتاج إلى نظام متابعة خاص للطالبات الضعيفات، حتى لا يكون علاج الضعف في نهاية البرنامج فقط، بل يبدأ منذ مرحلة الإعداد والتوجيه.

• تحليل تقويم الناتج في ضوء النظرية

يركز تقويم الناتج في نموذج CIPP على معرفة النتائج التي تحققت بعد تنفيذ البرنامج، ومدى ارتباط هذه النتائج بالأهداف التي وضع البرنامج من أجلها.^{١٥٣} ومن هنا، فإن ناتج برنامج التربية العملية لا يقاس بالدرجات النهائية فقط، بل يقاس أيضا بالتغير الذي ظهر في خبرة الطالبات، وثقتهن بأنفسهن، وقدرتهن على إعداد التدريس، وممارسة التعليم، وقبول النقد.

وتدل البيانات على أن البرنامج حقق نتائج إيجابية في الجوانب الشخصية والتربوية. فقد شعرت الطالبات بزيادة الثقة بالنفس والجرأة على الوقوف أمام الفصل، كما اكتسبن خبرة مباشرة في التعليم، وتدربن على إعداد التدريس، ومواجهة الموقف التعليمي الحقيقي. وهذه النتائج تتفق مع أهداف التربية العملية التي لا تقف عند معرفة قواعد التدريس، بل تتجاوزها إلى تكوين قدرة عملية على التعليم.^{١٥٤}

¹⁵³ Nuril Huda dan Difi Dahliana, *Evaluasi Program Model CIPP di Perguruan Tinggi Islam*, Banjar: Ruang Karya, 2023, hlm. 15-16.

^{١٥٤} توفيق مرعي وشريف مصطفى، *التربية العملية*، عمان: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٤، ص. ٧-

ومن حيث النتائج النهائية، أظهرت وثيقة التقييم أن ١٧٢ طالبة، أو نحو ٩٢,٥٪ من المشاركات، حصلن على فئة مقبول إلى جيد جدا. وهذه النسبة تدل على أن أغلبية الطالبات بلغن الحد المقبول من الكفاية التدريسية، وأن البرنامج استطاع أن يحقق هدفه العام في تدريب الطالبات على ممارسة التدريس.

غير أن وجود ١٤ طالبة في فئة ضعيف وضعيف جدا يدل على أن ناتج البرنامج لم يكن متساويا بين جميع الطالبات. وهذا يعني أن البرنامج نجح في مستوى الأغلبية، ولكنه يحتاج إلى نظام دعم خاص للطالبات الضعيفات. فالمشكلة هنا لا تكمن في أصل البرنامج، بل في تفاوت استعداد الطالبات وقدرتهن اللغوية والمادية قبل الممارسة.

• الحكم التقييمي على جانب الناتج

بناء على عرض البيانات وتحليلها في ضوء النظرية، يمكن الحكم بأن جانب الناتج في برنامج التربية العملية جيد وذو أثر إيجابي. فقد أسهم البرنامج في تنمية الثقة بالنفس، والجرأة على الوقوف أمام الفصل، واكتساب الخبرة التعليمية، والقدرة على إعداد التدريس، وممارسة التعليم، وقبول النقد من المشرفين والزميلات.

ومن حيث نتائج التقييم، حصلت أغلبية الطالبات على فئة مقبول إلى جيد جدا، مما يدل على أن البرنامج نجح في تحقيق جزء كبير من أهدافه. غير أن وجود بعض الطالبات في فئة ضعيف وضعيف جدا يدل على أن نتائج البرنامج لم تكن متساوية بين جميع

المشاركات. ولذلك فإن جانب الناتج يعد جيداً، ولكنه يحتاج إلى متابعة علاجية للطالبات الضعيفات، حتى لا يقتصر التقويم على كشف الضعف في نهاية البرنامج، بل يسهم في معالجته أثناء مرحلة الإعداد والممارسة.

ج. ملخص نتائج التحليل والتقويم بنموذج CIPP

بعد عرض البيانات وتحليلها في ضوء النظرية، يمكن تلخيص نتائج تقويم برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتابورا باستخدام نموذج CIPP في الجدول الآتي:

جدول ٤,٩ ملخص نتائج التحليل والتقويم بنموذج CIPP

الرقم	مكون CIPP	خلاصة النتائج	الحكم التقويمي
١.	السياق	قام برنامج التربية العملية على حاجة حقيقية، وهي إعداد طالبات السنة النهائية لممارسة التدريس قبل التخرج والخدمة في المجتمع. كما أن أهداف	قوي ومناسب، مع الحاجة إلى تقوية التوجيه الأولي حتى تفهم الطالبات أهداف البرنامج فهما أعمق.

		البرنامج مناسبة لرؤية المعهد ورسالته في إعداد الطالبات للتعليم والتوجيه.	
٢.	المدخلات	توفرت في البرنامج مدخلات أساسية، منها الدليل، واللجنة، والجدول، والمشرفون والمشرفات، والطالبات المشاركات، ومواد التوجيه، ونموذج إعداد التدريس، واستمارة النقد والتقييم.	جيد ومناسب، مع الحاجة إلى تحسين تنظيم وقت الإشراف، وتقوية استعداد الطالبات في اللغة وفهم المادة.
٣.	العملية	نفذ البرنامج من خلال مراحل منظمة، وهي الافتتاح والتوجيه، وإعداد التدريس، والإشراف، والتربية العملية الأولى، والممارسة الفردية، ونقد التدريس، والتقييم.	جيد ومنظم، مع الحاجة إلى ضبط الإشراف، وتوحيد جودة التوجيه، ومساعدة الطالبات الضعيفات قبل الممارسة.
٤.	النتائج	أسهم البرنامج في تنمية الثقة بالنفس، واكتساب الخبرة التعليمية، والقدرة على إعداد التدريس، وممارسة التعليم، وقبول	جيد وذو أثر إيجابي، مع الحاجة إلى متابعة علاجية للطالبات

الضعيفات حتى تتحسن نتائج البرنامج بصورة أشمل.	النقد. كما حصلت أغلبية الطالبات على فئة مقبول إلى جيد جدا.		
---	---	--	--

وبناء على هذا الملخص، يمكن القول إن برنامج التربية العملية في معهد دار الهجرة الإسلامي للبنات بمرتابورا يعد برنامجا جيدا من حيث الجملة. فقد ظهر قويا في جانب السياق، وجيدا في جانب المدخلات، ومنظما في جانب العملية، وذا أثر إيجابي في جانب الناتج. ومع ذلك، لا يزال البرنامج يحتاج إلى تحسين مستمر في تنظيم الإشراف، وتقوية إعداد الطالبات، وتوحيد جودة التوجيه، ومتابعة الطالبات الضعيفات في اللغة والمادة قبل ممارسة التدريس.